معايير فنون اللّغة العربيّة

معايير | مؤشّرات تعلّم | كلمات بصريّة | شروحات | شبكات تقييم

تأليف أ. د. هنادا طه

المستوى الأوّل - المستوى الرابع

الطبعة الثانية ٢٠١٧

مدارس الظهران الأهلية
Dhahran Ahliyya Schools
مجتمع تعلّمي غير ربحي
A not-for-profit learning community

دار الكتاب التربوي
Educational Book House

Standards Book 111.indb 1 12/14/2016 1:35:06 PM

ح دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

طه، هنادا

معايير فنون اللغة العربية: المستوى الأول - المستوى الرابع. /

هنادا طه - ط٢. .- الدمام، ١٤٣٨هـ

٢٥٦ ص، ٢٧,٩٤ × ٢١,٥٩ سم

ردمك: ٠-٣٢-٨١٤٧-٦٠٣-٩٧٨

١- اللغة العربية - تعليم ٢- اللغة العربية - مباحث عامة أ. العنوان

ديوي: ٤١٠,٧ ١٤٣٨/٧٢١

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٧٢١

ردمك: ٠-٣٢-٨١٤٧-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الثانية ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز إعادة طباعة أو نقل أو ترجمة هذا الكتاب أو أي جزء منه دون إذن الناشر.

دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع
ص.ب ٣٩٥٥٠ الخبر - الدوحة ٣١٩٤٢
المملكة العربية السعودية
هاتف: ٠٠٩٦٦-١٣-٨٩١-٦٠٦٦ فاكس: ٠٠٩٦٦-١٣-٨٩١-٨١٧٨
بريد إلكتروني: dar-alkitab@dar-alkitab.org
الموقع على الإنترنت: www.dar-alkitab.org

Standards Book 111.indb 2 12/14/2016 1:35:06 PM

الفهرس

المقدمة: شكر وتقدير وعرفان ix
الفصل الأول: ما المعايير؟ ١
الفصل الثّاني: معايير «هنادا طه لفنون اللّغة العربية» ١٣
الفصل الثّالث: مؤشّرات التعلّم لكلّ مستوى صفّي ٣٧

مؤشّرات التعلّم للمستوى الأوّل ٣٧
ملحق ١ | الكلمات البصرية ٤٦
ملحق ٢ | شبكات تقييم المستوى الأول ٤٩
ملحق ٣ | المفاهيم النحوية والصرفية والإملائية والبلاغية حسب معايير «د.هنادا طه» لفنون اللّغة العربية) ٧٣

مؤشّرات التعلّم للمستوى الثاني ٧٥
ملحق ١ | الكلمات البصرية ٨٥
ملحق ٢ | شبكات تقييم المستوى الثاني ٨٩
ملحق ٣ | المفاهيم النحوية والصرفية والإملائية والبلاغية حسب معايير «د.هنادا طه» لفنون اللّغة العربية ١٢٤

مؤشّرات التعلّم للمستوى الثالث ١٢٥
ملحق ١ | الكلمات البصرية ١٣٦
ملحق ٢ | شبكات تقييم المستوى الثالث ١٤٠
ملحق ٣ | المفاهيم النحوية والصرفية والإملائية والبلاغية حسب معايير «د.هنادا طه» لفنون اللّغة العربية ١٧٧

Standards Book 111.indb 3 12/14/2016 1:35:06 PM

مؤشّرات التعلّم للمستوى الرابع ١٧٩
ملحق ١ | الكلمات البصرية ١٩١
ملحق ٢ | شبكات تقييم المستوى الرابع ١٩٥
ملحق ٣ | المفاهيم النحوية والصرفية والإملائية والبلاغية حسب معايير «د.هنادا طه» لفنون اللّغة العربية ٢٣٤

ملحق ٤ | فهرس المصطلحات والمفاهيم المستخدمة ٢٣٥
المصادر ٢٤٣

Standards Book 111.indb 4 12/14/2016 1:35:06 PM

معايير فنون اللغة العربية

د. هنادا طه (أستاذ كرسي حميد العويس للغة العربية في جامعة زايد)

مقدّمة الناشر

ما زال تعليم اللغة العربية حتى وقت صدور هذه الطبعة الثانية من **معايير فنون اللغة العربية** (صدرت الطبعة الأولى قبل ٥ سنوات) **للدكتورة هنادا طه** يعتمد في غالبية المدارس، حكومية وخاصة، على كتاب مدرسي صادر عن وزارة التربية والتعليم في كل بلد عربي أو عن ناشرين مستقلين.

لقد آن الأوان لإحداث نُقلة نوعية في تعليم وتعلّم اللغة العربية استنادًا إلى معايير محدّدة لكل مستوى صفي، لأنّ الطريقة التقليدية التي ترتكز إلى كتاب مدرسي لم يحدِّد ماذا يريد من الطلبة أن يتعلّموا ويصبحوا قادرين على تطبيقه، ولم يحدِّد طرق التقويم التي تساعد المعلّمين والمعلّمات على معرفة الطلبة الذين تعلّموا والذين لم يتعلّموا.

لقد قدّمت **د. هنادا طه** مبادرتها الرائدة المنقّحة لحل هذه الإشكالية والانتقال بتعليم وتعلّم اللغة العربية ليقوم على أساس مفاهيم عصرية أثبتت البحوث التربوية النظرية والميدانية جدواها.

في فنون **معايير اللغة العربية قامت د. هنادا** بما يلي:

- حدّدت عشرة معايير مستهدفة لفنون اللغة العربية للصفوف من الروضة إلى الثاني عشر (المستوى الأول- المستوى الثالث عشر).
- شرحت أهمية التعليم المبني على المعايير

- شرحت كيفية تطبيق فكرة التعليم المبني على المعايير
- شرحت الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للتعليم وفق المعايير
- قدّمت ملخصًا لما أثبتته الأبحاث الحديثة عن الممارسات الفُضلى في تعليم وتعلّم اللغة (٢٧ ممارسة فُضلى)
- قدّمت شرحًا وافيًا لكل معيار ولمكونات كل معيار، لجميع الصفوف (روضة – ١٢)
- وضعت شبكات تقويم مفصّلة لمكوّنات كل معيار، لجميع الصفوف (روضة – ١٢)
- حدّدت مؤشرات التعلّم لكل معيار، لجميع الصفوف (روضة – ١٢)
- حدّدت المفاهيم الأساسيّة المتضمَّنة في كل معيار، والأسئلة الخصبة التي يجب أن تُطرح في كل معيار، لجميع الصفوف (روضة – ١٢)
- قدّمت قوائم بالكلمات البصرية التي يجب أن يتقنها الطلاب في كل صف على حدة من الروضة حتى الصف السادس

وحرصًا من **دار الكتاب التربوي** على تسهيل مهمّة فهم وتطبيق هذه المعايير، فقد جزّأنا العمل إلى أربعة أجزاء نشرناها ورقيًّا وإلكترونيًّا:

- **الجزء الأول: يتناول المستويات ١-٤ (الروضة - الصف الثالث)**
- **الجزء الثاني: يتناول المستويات ٥-٧ (الصف الرابع - الصف السادس)**
- **الجزء الثالث: يتناول المستويات ٨-١٠ (الصف السابع - الصف التاسع)**
- **الجزء الرابع: يتناول المستويات ١١-١٣ (الصف العاشر - الصف الثاني عشر)**

وبذلك يستطيع المعلّم أن يقتني الجزء (الأجزاء) الذي يعني الصفوف التي يدرِّسها، سواء اختار النسخة الورقية أو الإلكترونية.

Standards Book 111.indb 6 12/14/2016 1:35:06 PM

ودار الكتاب التربوي على ثقة بأنّ هذه الوثيقة «**معايير فنون اللغة العربية**» ستحدث نُقلة نوعية في تعليم وتعلّم اللغة العربية وستجعل تعليم وتعلّم لغتنا أكثر متعة وجدوى.

ودار الكتاب التربوي إذ تحيّي **د. هنادا** على جهودها الحثيثة التي أثمرت هذا العمل الرائع الرائد، تعتز بتقديمه إلى التربويين العرب وتهنئهم أن أصبح بين أيديهم عمل يساعدهم على كسر الجمود والرتابة في تعليم وتعلّم اللغة العربية، وترحب بتواصلهم معنا لإطلاعنا على نتائج تطبيقهم للمعايير على ممارستهم وعلى اتجاهات طلابهم نحو تعلّم اللغة العربية والتقدّم الحاصل في تعلُّمهم.

دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع - مدارس الظهران الأهلية

Standards Book 111.indb 7 12/14/2016 1:35:06 PM

Standards Book 111.indb 8 12/14/2016 1:35:06 PM

المقدمة
شكر وتقدير وعرفان

هـذه هـي الطبعـة الثانيـة من معايير فنـون اللّغة العربيـة والتي تجيء بعد ٥ سـنوات من ظهـور الطبعة الأولى وتبنّيهـا في العديد من مدارس الوطـن العـربي. وقـد أظهـر اسـتبيان سـينشر قريبًا لآراء المدرّسـين الذيـن اسـتخدموا معايير «هنـادا طه لفنـون اللّغـة العربية» رضًـا كبيرًا عن الانتقـال مـن التعلّـم المبنـي عـلى الكتاب المدرسي كـما درجت العـادة إلى التعلّـم المبني على المعايير. وكانت نسـبة المدرّسـين الذيـن وجدوا أثرًا إيجابيًّـا لتطبيـق المعايير في صفوفهم ٤ ,٨٩ ٪. وكانت نسـبة المدرّسـين الذين قالـوا بأنهم غير نادمين على الوقت والجهـد الذي صرفوه في تطبيق معايـير اللغـة العربيـة في صفوفهـم ٩ ,٩٤٪. هـذه النتائج وغيرها من آراء المدرّسـين التي وردت عـن تطبيق معايـير فنون اللّغـة العربية إضافة إلى الأبحـاث العالميـة الجديـدة في هذا المجال كانت أسـبابًا في العمل عـلى طبعة منقّحة وأكثـر تفصيلًا من المعايير. وأرجـع الفضل في نجاح فكرة التعلّـم المبنـي عـلى المعايـير في صفوف اللّغة إلى شـجاعة بعض مدارس ومـدرّسي اللغة في الوطـن العربي الذين تبنّـوا تلك المعايـير وعملوا أيامًا طـوالًا عـلى الفهـم أوّلًا ومن ثـمّ تطبيقها في صفوفهم. ولذلك فإنّني أرسـل باقة شـكر كبير لكلّ المدارس الشّـجاعة التي تبنّـت منحى جديدًا في تعليـم اللغـة العربيـة وتعلّمها. كما أشـكر المدرّسـين الرّائعـين الذين برغم صعوبـة التجربة وصعوبـة التغيير إلّا أنهم ثابروا وتدرّبوا عـلى تطبيق المعايـير في صفوفهـم ومـع طلابهـم وأتمنـى أن يتابعـوا عـلى النّهـج نفسـه لمـا أثبـت مـن نجـاح كانـوا هـم سـببه الأول.

Standards Book 111.indb 9 12/14/2016 1:35:06 PM

أشكر **مجلس أبو ظبي للتعليم** على تبنّيه تلك المعايير منذ ٢٠١٠ وعمله الدؤوب عليها، كما أشكر **مدارس الإمارات الوطنية ومدارس الظهران الأهلية** وكلّ المدارس الأخرى على تبنّيها المعايير وعلى عملها الرّائد في مجال تطبيق التعلّم المبني على معايير فنون اللّغة العربية. جزيل الشّكر للأستاذة **هالة صادق** على عملها المخلص والمبدع في تدريب أساتذة اللّغة العربية على تطبيق المعايير. وعميق شكري لأستاذي **فوزي أحمد جمّال** على كلّ ما قدّمه من تنقيح وملاحظات حول المعايير، وأشكر الأستاذة **ريما الكردي** على مساعدتها في كتابة شبكات التقييم المفضّلة، كما أشكر السيّدة **عائشة الأنصاري** على كلّ مساعدتها في طباعة هذا الكتاب وتنسيقه.

تأتي هذه النسخة متشابهة من حيث المعايير ومؤشّرات التعلّم ومختلفة من حيث الآتي:

١) إضافة شروحات كثيرة للمفاهيم المطروحة وخاصّة في الفصل الأول الخاص بتعريف المعايير،

٢) إضافة تفصيلات للمطلوب في القواعد والنحو والبلاغة وذلك في مؤشّرات التعلّم الخاصّة بكلّ مرحلة صفيّة،

٣) إضافة ملحق يحوي شبكات التقييم المفضّلة لكل مرحلة صفيّة ومعايير ومؤشّرات التعلّم ممّا يسهّل على المدرّسين عمليتي التقييم والمتابعة،

٤) إضافة ملحق فيه الكلمات البصريّة المحدّثة ٢٠١٦ والمطلوبة لكلّ مرحلة صفيّة،

٥) إضافة فهرس لتعريف المصطلحات المستخدمة،

٦) تعديل بعض المسميّات: (مؤشّرات التعلّم) عوضًا عن (مؤشّرات الأداء)، و(الأسئلة الخصبة) عوضًا عن (الأسئلة المهمّة)،

أتمنى أن تكون هذه النّسخة من معايير فنون اللّغة العربية دافعًا للاستمرار في تطبيقها لمن جرّبوها سابقًا وحافزًا لتبنّيها لمن لم يجرّبها بعد.

بمودّة،

هناداطه

الفصل الأول
ما المعايير؟

كيف كانت بدايات المعايير؟

كانت بدايات حركة إصلاح التعليم المبني على المعايير في الولايات المتحّدة الأمريكية وذلك عندما قرّر المجلس الوطني الأمريكي لأساتذة الرياضيات في العام ١٩٨١ أن يعقد سلسلة اجتماعات لتحديد المهارات والأطر العامة لمادة الرياضيات لصفوف الروضة وحتى الثاني عشر. استمرّ العمل على ما سمّي لاحقًا بالمعايير لفترة ثماني سنوات، حيث نشر المجلس عام ١٩٨٩ النسخة الأولى من معايير مادة الرياضيات في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد انتقلت العدوى بعدها إلى الموادّ الأخرى إلى أن وصلنا اليوم إلى ما يعرف بـ «التعلّم المبني على المعايير».

أمّا في العالم العربي، فإنّ مبادرة دولة قطر لوضع معايير للغة العربية كانت أولى المبادرات في العالم العربي تلتها محاولات عدّة في المدارس الحكومية في منطقة الخليج العربي، ومحاولات فرديّة في بعض المدارس الخاصة. أما معايير اللغة العربية المنشورة في هذا الكتاب، فإنها قد تكون الأكثر شمولًا وتعمّقًا من حيث عمودية المعايير وأفقيتها والمتوقّع تغطيتها في كلّ مرحلة صفية والأولى من حيث توفير شبكات تقييم واضحة لكلّ معيار في كلّ مرحلة صفيّة والأشمل من حيث المعايير بمؤشّرات تعلّم وكلمات بصريّة وتقييم.

Standards Book 111.indb 1 12/14/2016 1:35:06 PM

ما المعايير؟

إنّ وثيقة معايير فنون اللغة العربية المقدّمة في هذا الكتاب تشكّل إطارًا لمجموع المعارف والمهارات والكفايات العملية المتوقع من التلميذ/ ة معرفتها. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ المعايير توضّح كذلك طرق تقييم تلك المعارف بشكل محاذٍ لتلك المعايير وتوضّح ما على التلميذ/ ة أن «يعرفه». من أهم مميزات اعتماد المعايير في العملية التعلّمية أنها تؤدي إلى تغيير النظرة السائدة نحو المنهاج المدرسي. فالسائد عمومًا أن تطلق تسمية «المنهاج المدرسي» على مجموع الكتب المقرّرة للمادة؛ فإن كان الكتاب المقرّر لمادّة اللغة العربية مثلًا هو الكتاب الوزاري أو غيرها من الكتب المتوافرة من دور النشر وفي الأسواق، فإنّ تلك الكتب هي التي تكوّن المنهاج. والحقيقة أنّ المنهاج المدرسي لا يقرّره كتابٌ أو كتابان أو ثلاثة. فالمعايير التي يُتفق عليها وعلى أهميّة تحقيقها في كلّ مرحلة صفيّة هي التي تكوّن نواة المنهاج. ويختار الأستاذ بعد ذلك، وبناءً عليها، مجموعة الكتب التي يستقي من كلّ منها ما يخدم تلك المعايير التي على التلاميذ معرفتها. فالمعايير هي الـ: «ماذا» في العملية التعلّمية، حيث إنها تجيب عن سؤال: ماذا سيعرف التلميذ/ ة بعد حضوره هذا الدرس؟ وقد اخترنا عشرة معايير للّغة العربية يُبنى التعلّم والمصادر المستخدمة والقياس والتقييم عليها. وهذه المعايير العشرة هي:

١ معيار الوعي الصّوتي وتمييز الكلمات والطلاقة

٢ معيار اكتساب المفردات

٣ معيار استراتيجيات القراءة والفهم

٤ معيار قراءة النّصوص المعرفية

٥ معيار قراءة النّصوص الأدبية

٦ معيار العملية الكتابية

٧ معيار «لكلّ مقام مقال» في العملية الكتابية

٨ معيار السّلامة اللغوية في الكتابة

٩ معيار البحث العلمي

١٠ معيار التّواصل والتعبير الشّفهي والاستماع

ما أهميّة التعليم المبني على المعايير؟

ارتبطت فكرة المنهاج في مدارس العالم العربي تاريخيًّا بالكتاب الذي تقرّره وزارات التربية والتعليم أو إدارات المدارس ممّا خلق تباينًا شاسعًا في مهارات وكفايات اللغة العربية الواجب اكتسابها بين صفّ دراسيّ وآخر ومدرّس/ ة وآخر وبين مدرسة وأخرى ونظام تعليمي وآخر وبين بلد عربي وآخر. غياب هذه الرؤية الواضحة والموحّدة لمنهاج اللغة العربية والانهماك في تغطية المادة المقرّرة في كتب معظمها أحاديّة الأبعاد والرؤية، وعظية الصوت والنبرة، غفلت لربما أنّ تعلّم اللغة يحتاج أن يكون مغمسًا بالفرح وبالمتعة والطفولة كما يراها الأطفال ويعيشونها وليس كما يراها الكبار ويفترضونها. كلّ هذا أدّى وما زال يؤدّي حتى الساعة إلى الملاحظات التالية:

- تغيّر توقّعات ومخرجات تعلّم اللغة العربية بين مدرّس/ ة وأخرى
- تغيّر توقّعات ومخرجات تعلّم اللغة العربية من عام مدرسيّ إلى آخر
- ربط التعلّم بكتاب مدرسيّ مقرّر

دار الكتاب التربوي
Educational Book House

Standards Book 111.indb 3 12/14/2016 1:35:07 PM

- صعوبة تقييم التلاميذ بشكل عادل
- صعوبة التّعاون والتّواصل المهني بين مدرّسي اللغة العربية لاختلاف الرؤية التربوية بينهم
- صعوبة بناء كمّ من الأنشطة والمشاريع والخطط التدريسية بسبب التباين الشاسع بين كتابٍ مدرسيّ مقرّرٍ وآخر وفي غياب معايير موحّدة
- انعدام «الرصف» بين **التعلّم والمنهاج وطرق التقييم** بحيث تخدم عناصر التعليم الثلاثة هذه أهدافًا متباينة وغير متوازية مع بعضها بعضًا
- تطبيق نظام التعليم المقارن الذي يقيّم التلاميذ عبر مقارنتهم ببعضهم بعضًا عوضًا عن قياس ما إذا كانوا قد تمكّنوا من تحقيق علامات التقدّم ومؤشرات الأداء والمطبّقة في نظام التعليم المعياري
- ندرة وجود تواصل واضح مع الأهل يفصّل لهم المهارات المطلوب من أبنائهم التمكّن منها والعمل عليها في المدرسة والبيت

وهكذا فإنّ المعايير وعلامات التقدّم ومؤشرات **التعلّم** تصير العماد الذي على أساسه يختار المدرّس/ ة المادة والنصوص التي سيعتمدها في التدريس، ويصبح اعتماد كتاب واحد وملزم غير ضروري في الحقيقة. وتكون المعايير وتحقيقها وتقييم التلاميذ بناء عليها هي الأشياء الملزمة في العملية التعلّمية. هذه المرونة التي يوفرها تبني التعلّم المبني على المعايير تجعل التعلّم أكثر متعة وأكثر غنى من حيث تنوّع المصادر والنصوص والوسائل المستخدمة لمساعدة التلميذ/ ة على اكتساب المهارات المطلوبة. إضافة إلى ذلك، فإنّ الالتزام بمعايير واحدة وموحّدة في صفوف اللغة العربية في المدرسة الواحدة وفي البلد الواحد وفي الوطن العربي ككلّ سيجعل التواصل بين المدرّسين أسهل لأنّ المنهاج واحد بغضّ النظر عن اختلاف النصوص أو الوسائل التي يستخدمونها لمساعدة التلميذ/ ة على التمكّن من علامات التقدّم المطلوبة. هذه اللغة المشتركة والواضحة ستساعد أيضًا في تحسين وتوضيح التواصل مع أولياء الأمور وجعله أكثر شفافية وأقلّ غموضًا بحيث يعطى أولياء الأمور مهارات محدّدة يحتاج التلميذ/ ة إتقانها في فصل دراسي معيّن.

نظـام التعليـم المعيـاري	نظـام التعليـم المقـارِن
الـكلّ قـادر عـلى التحصيـل بالعمـل الجـاد وبـذل المجهـود.	بعـض التلاميـذ أكثـر ذكاء.
مضمـون مـا يتعلّمـه التلاميـذ متماثـل.	مضمـون مـا يتعلّمـه التلاميـذ يختلـف باختـلاف قدراتهـم.
التقييـم يقيـس تمكّـن التلميـذ/ ة مـن المعيـار.	التقييـم يقـارن التلاميـذ ببعضهـم بعضًـا.
التطويـر المهنـي مسـتمر ويرتكز على تحسـين التعلّم ومسـاعدة كلّ التلاميـذ عـلى التمكّـن مـن المعيـار المطلـوب.	التطويـر المهنـي متقطّـع.

كيف تطبّق فكرة التعليم المبني على المعايير؟

فكـرة التعليـم المبنـي عـلى المعايـير فكـرة فلسـفية بالدرجة الأولى تؤمـن بإمكانيـة تحقيق جميـع التلاميـذ لتلك المعايـير والتمكّـن منها. وهذا يختلـف عـن الفكـرة الفلسـفية الطاغيـة عمومًا والتي تصنّـف التلاميذ إلى « قادرين على النجاح» و«غير قادرين عـلى النجاح». وتقول الأبحاث بـأنّ تصنيـف التلاميـذ إلى : «قـادر عـلى النجاح» و«غير قادر عـلى النجاح» يبـدأ في الحقيقة من صفّ الروضـة، وبأنّ هؤلاء المصنَّفين بأنهم غير قادريـن عـلى النجاح - إن كان من قبل المدرسـة والمدرّسـين أو مـن قبل النظـام التعليمي بأكملـه - يعرفون ذلك. ومع الصـف الابتدائي الرابع تترسّـخ داخلهـم فكرة عـدم قدرتهم على النجـاح ويصدّقونها ويخسرون بمعظمهم مذ ذاك الوقت معركـة التحصيل الأكاديمـي، وبالتالي الأمل في الالتحـاق بالجامعـة وبالتـالي الأمل في الحصول على عمل جيّد يسـاعدهم على العيش الكريـم. ولكن على العكس من ذلك، فـإنّ التعليم المبني عـلى المعايـير يغمـر العمليـة التعلّميـة بالكثـير من الأمل وحـسّ النجـاح والتمكّـن والتحصيل لجميـع التلاميذ، وليـس للتلاميـذ ذوي القدرات العاليـة والظـروف المتميـزة فحسـب، وأنّ مهمّـة النظـام التعليمي والمدرّسـين هـي العمل مع التلاميـذ وذويهم للتأكّـد من توصيـل التلاميذ إلى النجـاح وإلى التمكّـن مـن تلـك المعايـير.

دار الكتاب التربوي
Educational Book House

Standards Book 111.indb 5 12/14/2016 1:35:07 PM

لكن كيف من الممكن أن نفعل هذا؟ كيف نستطيع أن نردم الهوّة بين التلميذ/ ة الذي قد تكون لديه قدرات خاصة وبين التلميذ/ ة الذي نعتقده عاديًّا؟ وكيف من الممكن أن يتمكّن جميع التلاميذ من معايير اللغة العربية؟ باعتناق فكرة التعليم المبني على المعايير، فإنّ مفهوم الوقت يتغيّر بحيث يولي المدرّس التلاميذ غير المتمكّنين وقتًا أطول وأكبر لمساعدتهم على الاقتراب من المعيار. وقد يحتاج المدرّس أحيانًا إلى استبقائهم لساعة قبل أو بعد الدوام المدرسي أو خلال عطلة نهاية الأسبوع أو إلى اقتراح دروس إضافية أو مدرسة صيفيّة يعمل فيها مع التلميذ/ ة على معايير محدّدة. والنتيجة ستكون أن يبدأ التلاميذ جميعهم في السنة التي تلي وقد وصلوا إلى المعايير المطلوبة للغة العربية للسنة الدّراسية التي أتمّوها.

أمّا بالنسبة للمنهاج، فالتعليم المبني على المعايير يستخدم مصادر عديدة ومختلفة ولا يعتمد كليّة على كتاب واحد وإنما على مصادر مأخوذة من الحياة ومن الطرق المختلفة التي بها نستخدم ونتعامل مع اللغة. فنجد أنّ صف اللغة العربية المبني على المعايير يعتمد على أدب الأطفال والناشئة وعلى القصص والمراجع والمعاجم والصّحف والمجلات والرّوايات والألغاز والأدب العالمي المترجم وغيرها من المصادر الأصيلة (مع بعض المصادر المعرّبة) والتي تصاغ الدّروس حولها ويتمكّن التلميذ/ ة من تحقيق المعايير من خلالها.

الصّفّ الذي يتبنّى التعليم المبني على المعايير يرى التلاميذ المعايير فيه في كلّ مكان وفي كلّ ورقة تقييم وامتحان ودرس يأخذونه بحيث يعرفونها تمامًا. كما نجد في تلك الصّفوف نماذج كثيرة من أعمال التلاميذ التي تعكس تمكّنهم من المعيار أو تلك التي تعكس اقترابهم من المعيار كما سنجد أعمالًا فاقت المعيار، كما نجد أنّ التلميذ/ ة نفسه يعرف المعايير التي تمكّن منها وتلك التي ما زال يعمل عليها كما يستطيع أن يذكر الطرق التي بها يستطيع أن يحقّق المعيار المطلوب. هذه الشفافية والوضوح والمعرفة تعطي التلميذ/ ة إحساسًا بعدالة العملية التعلّمية وبقدرته على قيادتها وتوجيهها والتحكّم في نتائجها.

الصّعوبة هنا طبعًا تتمثل في

١) العمل المضاعف على المدرّسين

٢) الحاجة إلى تغيير الطريقة التي يعمل بها المدرّسون

٣) الحاجة إلى تغيير الطريقة التي يعمل بها المدرّسون ليتقبّلوا الفكر الجديد الذي تحمله فلسفة المعايير.

> على أنّ الوضع الآن في الوطن العربي بات أفضل بكثير مما كان عليه قبل ٧ سنوات فقط لا غير، حيث نجد الآن بعض المناهج التي صمّمت بناء على المعايير ومنها منهاج «قصص» و«حوارات»، ومنها منهاج **مجلس أبو ظبي للتعليم**، ومنها أيضًا المنهاج القطري. كما نجد بذور شبكات تعاون بين المدرّسين المهتمّين والذين يتعاونون فيما بينهم على تطوير التعلّم المبني على المعايير.

أبعاد تطبيق المعايير الاجتماعية والاقتصادية

يعتمد التعليم في معظم الأحيان نظامًا هو أقرب لأن يكون «نظام فرز»، حيث يفرز التلاميذ منذ الصف الابتدائي الأول إلى «شطّار» و«غير شطار» و إلى «قادرين على النجاح» و«غير قادرين على النجاح». هذه التصنيفات غير العلمية وغير الإنسانية لا تهتمّ كثيرًا بأسباب عدم قدرة التلميذ/ ة، على النجاح أو بأسباب نجاح التلميذ/ ة، ولكنها تركّز عوضًا عن ذلك على النتيجة الحتمية والمرسومة وغير القابلة للتغيير وللتّعديل إلّا بقدرة قادر. غير أننا إذا تأمّلنا في أسباب تعثّر التلاميذ وعدم حبّهم وتمكّنهم من اللّغة العربية، لوجدنا أنّها غالبًا ما

دار الكتاب التربوي
Educational Book House

Standards Book 111.indb 7 12/14/2016 1:35:07 PM

تكون متعلّقة بطرق وأساليب التدريس المتّبعة في المدرسة وبمدى نجاح المدرّس في الوصول إلى التلميذ/ ة فكريًّا وإنسانيًّا. وأحيانًا تكون متعلّقة بظروف التلميذ/ ة الاجتماعية والاقتصادية؛ فالتلميذ/ ة العربي الذي ينتمي إلى أسرة مثقّفة وميسورة الحال عادة ما تتوافر لديه في البيت الكتب الكثيرة والمطبوعات، بينما غالبًا ما يحرم التلميذ/ ة الذي ينتمي لأسرة فقيرة وغير مثقفة من فرصة الاحتكاك بالكتب وغيرها من الفرص الثقافية إضافة إلى الفروقات الشاسعة التي نلحظها بين مدارس النخبة الخاصّة والمدارس الحكومية. كلّ هذا لا بدّ من أن يؤدّي إلى نظام فرز ثقافي واجتماعي واقتصادي وأكاديمي يوسّع الهوّة بين التلاميذ ومجتمعهم وهويتهم وانتماءاتهم ولغتهم.

أهمية فلسفة التعلّم المبني على المعايير هي أنّها تؤكّد وتؤمن أنّ باستطاعة كلّ طالب التعلّم والتمكّن من المعايير، بغضّ النظر عن خلفية أسرته المادية والثقافية ومدرسته وغيرها من عوامل الفرز الذي يعاني منها تلاميذ العالم العربي. ما يحقّقه وجود المعايير وتبني التعلّم المبني عليها، أنه يوحّد المفاهيم الأساسية ويوضّح ما المطلوب تعلّمه وعمله في كل مرحلة صفية بغضّ النظر عن المدرسة ومستواها والتلميذ/ ة وخلفيته الثقافية والمادية والدولة وسطوتها والكتاب المعتمد أو غيابه. ونصل بهذا إلى نوع من المساواة التعليمية بحيث نعطي أبناء اللغة العربية لغة موحَّدة وموحِّدة ومعارف ومفاهيم أساسية ترتبط بعصرهم لا بعصرنا وبحاجاتهم لا حاجاتنا كما نعطيهم لغة ومعارف باللغة العربية يتشابه فيها التلاميذ من مختلف الخلفيّات الاقتصادية والاجتماعية وينجحون معها ويفكرون بها.

نوع من المساواة التعليمية بحيث نعطي أبناء اللغة العربية لغة موحَّدة وموحّدة ومعارف ومفاهيم أساسية ترتبط بعصرهم لا بعصرنا وبحاجاتهم لا حاجاتنا كما نعطيهم لغة ومعارف باللغة العربية يتشابه فيها التلاميذ من مختلف الخلفيّات الاقتصادية والاجتماعية وينجحون معها ويفكرون بها.

المنهاج

طرائق التدريس المستخدمة	منحى اللّغة المتوازن، المنحى الفونولوجي، منحى اللّغة المتكامل، التقصّي
المعايير (ما على الطالب أن يعرفه ويفعله)	مؤشّرات التعلّم
المصادر المختلفة التي تحقّق المعايير	كتب عدة، قصص، روايات، مقالات، أغانٍ، أفلام، إنترنت، صحف، مجلات، مسرحيات، إعلانات وغيرها
التقييم المبني على المعايير	التقويم التكويني، التقويم المستمرّ، التقويم بالمشاريع، التقويم المقنّن والختامي

دار الكتاب التربوي
Educational Book House

Standards Book 111.indb 9 12/14/2016 1:35:07 PM

ومن الممارسات التعليمية الفُضلى نلخّص أدناه ما توصي به الأبحاث الحديثة في مجالات تعلّم اللّغة وتعليمها

ما أفضل الممارسات التعليمية؟

نعيش اليوم في زمن «مجتمعات المعرفة» حيث تتسابق المجتمعات والأمم بامتلاك المعرفة وإنتاجها وتغيير أشكالها ومضامينها وتصديرها مما يحتّم على معلّمي اللغة العربية والناطقين بها ومتعلّميها امتلاك مهارات معرفية لازمة لأجيال القرن الواحد والعشرين.

١ أن يستخدم المدرّسون والتلاميذ اللغة العربية الفصيحة بشكل متواصل ودائم ويومي داخل المدرسة	٢ أن يقرأ المدرّس يوميًّا أفضل كتب أدب الأطفال قراءة جهرية للتلاميذ
٣ أن يفرد المدرّس وقتًا يوميًّا للقراءة المستقلة يعقبه مناقشة	٤ أن يتعرّض التلاميذ لأنواع القراءة الأربعة (جهرية، مشتركة، موجّهة، ومستقلة)
٥ أن يختار التلميذ/ ة الكتب التي يحبّ قراءتها	٦ أن يكون التركيز على فهم ما يقرأه التلاميذ

٧ أن يناقش المدرّس مع التلاميذ حبّه للقراءة وللكتب وأن يسبقهم لقراءة الكتب التي بين أيديهم	٨ أن يكثر العمل الجماعي والتعاوني والنقاش بين التلاميذ
٩ أن يرتكز التعلّم على أدب الأطفال والناشئة بأنواعها المختلفة (العلمي والخيالي)	١٠ أن يكون مقياس النجاح مرتبطًا بمواقف التلاميذ تجاه القراءة وفهمهم لما يقرؤون
١١ أن يستخدم التلاميذ استراتيجيات ما قبل، أثناء، بعد القراءة	١٢ أن يتعلّم التلميذ/ ة كيف يقيّم تطوّره الأكاديمي
١٣ أن يساعد المدرّس التلميذ/ ة على اختيار أهداف تساعده على التقدّم والتطور	١٤ أن يجتمع المدرّس بكلّ تلميذ على حدة لمناقشة تطوره
١٥ أن يرى التلميذ/ ة نماذج كتابية كثيرة توضّح خطوات الكتابة الستّ	١٦ أن يكتب التلميذ/ ة كثيرًا وأن يدرك أنّ للكتابة هدفًا
١٧ أن يكتب التلميذ/ ة لجمهور حقيقي (لزملائه في الصف أو لمن حوله في المجتمع)	١٨ أن يكون التعليم والعلّم مبنيين على المعارف السابقة

دار الكتاب التربوي
Educational Book House

Standards Book 111.indb 11 12/14/2016 1:35:07 PM

١٩ أن تُقدَّر أفكارُ التلاميذ وآراؤهم	٢٠ أن يُعطى التلميذ/ ة تقييمات غير رسمية على عمله
٢١ أن تقيَّم بعض أعمال التلميذ/ ة تقييمًا رسميًّا وليس كلّها	٢٢ أن يتعلّم التلميذ/ ة أهمية أن يتساءل عن ويشكّ بصحّة وحقيقة ما يسمع أو يقرأ
٢٣ أن يتعلّم التلميذ/ ة قبول الغموض عندما تغيب بعض الحقائق والوقائع عنه	٢٤ أن يتعلّم التلميذ/ ة قبول الغموض عندما تغيب بعض الحقائق والوقائع عنه
٢٥ أن يتعلّم التلميذ/ ة أهمية أن يكون مرنًا وقابلًا لتغيير رأيه في شيء أو قضية ما في حال وجد ما يقنعه بذلك	٢٦ أن يستخدم المنطق في التخطيط والاستنتاج
٢٧ أن يعتمد أسلوب الشراكة داخل الصف من خلال العمل التعاوني ونقد التلاميذ لأعمال بعضهم بعضًا نقدًا فيه الكثير من التفكّر والمصداقية.	

الفصل الثاني
معايير «هنا دا ط» لفنون اللّغة العربية

ظهرت فكرة فنون اللّغة في الغرب، وجاءت على خلفية أنّ الفنّ واللغة معًا وسيلتان بليغتان للتعبير ولإيصال فكرة ما، وذلك من خلال استخدام اللغة وفنونها المختلفة بما فيها مهاراتها الأربع: الكتابة بأنواعها، القراءة بأنواعها، الاستماع والتحدّث إضافة إلى قراءة شتّى أنواع المعلومات والبيانات من رسوم وصور، والقدرة على إنتاج نصّ مثلًا من خلال الصور. ومن هنا، فإنّ أهم ما في فكرة فنون اللغة أنها تدرّس اللغة وتغمس التلاميذ فيها عوضًا عن تدريسهم عن اللّغة وحسب. وتضمّ فنون اللغة تركيزًا في المهارات الإضافية التالية: الوعي الصوتي، الفنونولوجيا، الفهم القرائي، الأدب المسجّع، البلاغة، الخط، الاشتقاق والجذور، الخطابة، العروض الشفهية، التنقيح، تعليم المفردات، الإملاء، وتوثيق المصادر. وعليه فإنّ التركيز هنا ومن خلال معايير فنون اللّغة العربية هو على استخدام اللّغة وعاءً للتفكير ولإنتاج المعرفة والعلوم والأفكار ونشرها، وليس المطلوب التعلّم عن اللّغة كما هو سائد في الكثير من المدارس.

وضعنا للّغة العربيّة وفنونها المختلفة عشرة معايير، وهي الأطر العامة التي توضّح ما على التلميذ/ ة معرفته. وتحت كلّ معيار هنالك مؤشّرات تعلّم مفصّلة لكلّ مرحلة صفية؛ فهي توضّح ما على التلميذ/ ة عمله وتحقيقه من مهارات وكفايات في كلّ صفّ للوصول إلى التمكّن من المعايير.

Standards Book 111.indb 13 12/14/2016 1:35:07 PM

فللتمكّن مثلًا من معيار الوعي الصّوتي وتمييز الكلمات في الصّفّ الابتدائي الأول، لا بدّ للتلميذ/ ة من أن يتمكّن من مؤشّرات التعلّم التالية

أ يميّز بين الحروف والكلمات والجمل.	**ب** يحدّد الصوت الذي تبدأ أو تنتهي به الكلمة.
ج يميّز بين الكلمات المتشابهة.	**د** يهجّئ الكلمات باستعمال أصوات الحروف.
هـ يقرأ مستخدمًا استراتيجيات التقطيع الصوتي.	**و** يكوّن كلمات تتألّف كلّ منها من ثلاثة إلى أربعة حروف.
ز يضيف أو يحذف حروفًا من الكلمة ليستخرج كلمات جديدة منها.	**ح** يكتسب عددًا أكبر من الكلمات البصرية (٥٧ كلمة جديدة و٥٧ من السنة السابقة).

ط يقرأ قراءة جهرية معبّرة مع مراعاة علامات الترقيم التي تساعده ومستمعيه على فهم المعنى.	**ي** يصغي إلى القراءة الجهرية (تلك التي تقرأها المدرّسة) ويشارك في القراءة المشتركة.

ك يثبّت معرفته للعلاقة بين الحروف وأصواتها المختلفة الأصوات بالحركات القصيرة والمدود الطويلة وبتنوين الفتح والكسر والضمّ واللام القمرية والشّمسية.

مصطلحات

المعايير وهي الأطر العامة التي توضح ما على التلميذ/ ة معرفته.

مؤشّرات التعلّم ما على التلميذ/ ة عمله من مهارات وكفايات وتحقيقه في كلّ صفّ للوصول إلى التمكّن من المعايير.

مثال

المعيار معيار الوعي الصّوتي وتمييز الكلمات والطلاقة

دار الكتاب التربوي
Educational Book House

Standards Book 111.indb 15 12/14/2016 1:35:07 PM

مؤشّرات التعلّم لهذا المعيار للصف الابتدائي الرابع:

أ) يتقن عددًا كبيرًا من الكلمات البصرية (٥٧ كلمة جديدة ومراجعة لكلّ الكلمات من السنوات السابقة).

ب) يقرأ مستخدمًا مهارات القراءة الآلية.

ج) يقرأ بطلاقة وبصوت معبّر يعكس فهمه للنصّ.

إضافة للمعايير ومؤشّرات التعلّم، فإنّ هناك لكلّ معيار أسئلة خصبة ومفاهيم أساسية يحتاج المدرّس إلى التفكّر بها ووضعها في الاعتبار عند كتابة وتصميم منهاج اللّغة العربيّة. كما أنّ على وزارات التربية والتعليم والمختصين بشؤون تعلّم اللّغة العربيّة في أرجاء الوطن العربي الاتفاق على المفاهيم الأساسية فيما يخصّ تعلّم اللّغة. وتعتمد المفاهيم الأساسية على اتفاق المختصّين على طرق التعلّم المثلى وعلى تبنّي تطبيق نظريات تعلّم اللّغة الأكثر تأثيرًا وفعالية في عصرنا هذا. كما تعتمد أيضًا على أبعاد إنسانية وفلسفية وعقائدية وسياسية واقتصاديّة ترسم صورة الإنسان العربي المعاصر وتخطّ شكلًا معينًا للمواطن والإنسان والعامل والأم والأب والمهنيّ العربي. وعليه فإنّ تلك المفاهيم الأساسية تكون عمادًا للتعلّم ولرسم سياسات التعلّم عامة وتعلّم اللّغة العربيّة خاصة في العالم العربي.

توضيح فيما يخصّ تدريس قواعد النحو والصّرف

إنّ مسألة تعليم قواعد النحو والصّرف مسألة أخذت كلاسيكيًّا منحى أكثر تعقيدًا وصعوبة مما يجب، بحيث صار تعليم اللّغة العربيّة مقرونًا وباضطّراد بتعليم القواعد. وصارت الدّقة اللغوية هي الهاجس الأساس لمعلّمي اللّغة العربيّة وواضعي المناهج ومقيّمي الأداء. على أنّ التفكير اليوم يشهد انزياحًا عن هذا الفكر الكلاسيكي مستندًا إلى الأبحاث والدراسات والنتائج غير المرضية التي يحصل عليها تلاميذنا في الامتحانات العالمية المقنّنة. وهناك انزياح أساسيّ في التخطيط اللغوي اليوم من التفكير بالدّقة اللغوية إلى التفكير بالأداء اللّغوي والتركيز عليه. فالأداء اللغوي لا يحتّم الدّقّة أو الصّحة اللغوية المتناهية، وإنما يطلب من مستخدم اللّغة الفصيحة إيصال أفكاره بشكل معقول ومفهوم يؤدّي المعنى حقّه ويوصل الرّسالة. ومن هنا فإنّ المنحى المعتمد في **معايير هنادا طه لفنون اللّغة العربيّة** ينظر إلى النحو والصّرف على أنهما أداتان لتجويد الدّقة اللغوية وضمانها وأنهما لا تُكتسبان إلا:

١ | بالتعليم المضمر والضمني (من الرّوضة وحتى الصّفّ الثالث).

٢ | ومن خلال الدّروس المنمنمة المباشرة (من الصّفّ الرّابع وحتى المرحلة الثانوية).

٣ | ومن خلال إعادة تدوير تلك المفاهيم والتذكير بها من خلال النصوص في كلّ حصّة وفي كل مرحلة صفية.

دار الكتاب التربوي
Educational Book House

Standards Book 111.indb 17 12/14/2016 1:35:08 PM

وعليه، فإنّ اكتساب تلك القواعد في المرحلة الابتدائية وبحسب المنحى المتّبع هنا لا يكون إلّا من خلال تغميس التلميذ/ ة باللّغة وأدب الأطفال بكلّ أنواعه وأجناسه دون تعليم مباشر وصريح لأيّ قواعد. بدءًا من الصّفّ الرّابع الابتدائي، يبدأ تقديم القواعد النحوية والصّرفية من خلال دروس **منمنمة** لا يتعدّى الواحد منها ال ١٥ دقيقة تقدّم فيها الفكرة العامة دون الغوص في التفاصيل النحويّة والاستثناءات. ويتمّ تذكير التلاميذ بتلك القواعد في كلّ حصّة ومن خلال النصوص المختلفة التي يعملون عليها بحيث لا يتعدّى ذلك ال ٥ دقائق يوميًّا. هذا التذكير المستمرّ يجعل من النحو والصّرف جزءًا غير مزعج وغير مُتطفّل على كلّ حصّة، ويساعد التلاميذ على استخدام ما اكتسبوه من قواعد في فهم أو تشكيل النصوص التي يعملون عليها. هذه الطريقة هي من أسس المنهاج اللّولبي الذي تقوم عليه فلسفة المعايير، وهي الطريقة التي درسها علماء اللّغة واللسانيون أمثال كراشان وتشومبسكي. (من الممكن تنزيل ملفّ **مختصر المختصر في قواعد النحو والصرف والإملاء والبلاغة** من

http://hanadataha.com/publications/downloadables/

تجدون أدناه المعايير العشرة وعلامات التقدّم المرافقة لها والمفاهيم الأساسية والأسئلة الخصبة والتي تكوّن الأسس لتصميم أيّ منهاج للغة العربيّة:

١) معيار الوعي الصّوتي وتمييز الكلمات والطلاقة

شرح المعيار

يتعلّم التلاميذ في الصّفّوف الابتدائية تمييز الكلمات المطبوعة (المكتوبة) وتهجئتها بالإضافة إلى مهارات تكون عماد القراءة المستقلّة. كما يكتشفون الارتباط بين أصوات الحروف وأسمائها، مما يساعدهم على تهجئة الكلمات غير المألوفة. بالإضافة إلى هذا، فإنّهم في هذه المرحلة يبنون رصيدًا جيدًا من الكلمات البصريّة التي تساعدهم على القراءة الواعية والسريعة والدقيقة في الوقت نفسه. ومع نهاية الصّفّ الابتدائي السادس، يكون باستطاعة التلاميذ أن يقرأوا بطلاقة وبتعبير وبصوت يناسبان النصّ المقروء.

المفاهيم الأساسية

- هناك ارتباط بين صوت الحرف ورسمه.
- الكلمات مؤلّفة من مقاطع صوتية.
- معرفة الأصوات الطويلة والقصيرة تساعد التلميذ/ة على القراءة الصّحيحة.
- النماذج المتكرّرة تساعد التلميذ/ة على تفكيك الكلمات الجديدة وقراءتها.

الأسئلة الخصبة

- كيف تتكوّن الحروف والكلمات والجمل؟
- كيف ندرك أنّ للحروف والكلمات والجمل معنى؟
- أين تظهر الحروف والأصوات التي تكوّن أسماءنا في الكتابات التي نصادفها حولنا
- أيّ الأصوات تتطابق مع أيّ الحروف؟
- كيف تساعد الصوتيّات والفونولوجيا في تسهيل عمليتي القراءة والكتابة؟
- كيف تساعد الصوتيّات والفونولوجيا في تهجئة الكلمات الجديدة؟

دار الكتاب التربوي
Educational Book House

Standards Book 111.indb 19 12/14/2016 1:35:08 PM

متابعة لمعيار الوعي الصّوتي وتمييز الكلمات والطلاقة

توضيح المفاهيم الأساسية والأسئلة الخصبة

٢) معيار اكتساب المفردات

شرح المعيار

يكتسب التلاميذ مفرداتهم من خلال احتكاكهم بمواقف غنيّة لغويًّا كقراءة الكتب والنصوص ومن خلال تواصلهم مع أصدقائهم ومع الكبار، حيث يستخدمون مفاتيح النصّ والشّروح المقدّمة من الآخرين لاكتساب المفردات الجديدة والأكاديمية. ويتعلّم التلاميذ كذلك استخدام استراتيجيات تساعدهم على اكتشاف معاني المفردات الجديدة وتحليلها إلى أن يصبحوا أكثر مهارة في تحليل اشتقاقات الكلمات ومصادرها وجذورها ومعانيها مما يسهّل عليهم عمليّة الفهم. ويفرد وقت خاصّ داخل الحصّة لتعليم المفردات من خلال دروس منمنمة وأنشطة مختلفة لما لاكتساب المفردات الفصيحة والأكاديميّة من أهميّة في تشكيل لغة التلاميذ.

المفاهيم الأساسية

- زيادة حصيلة التلميذ/ة من المفردات مرتبطة بقراءة أنواع أدبيّة مختلفة.
- قد تكون هناك معان متعدّدة للكلمة الواحدة.
- استخدام السياق في القراءة يساعد على معرفة معاني الكلمات الجديدة.
- معرفة الأضداد والمترادفات والجناس (اللفظة المتجانسة في اللفظ والمختلفة في المعنى) تزيد حصيلة التلميذ/ة اللغوية.

الأسئلة الخصبة

- لماذا نتعلّم المفردات؟
- كيف من الممكن أن يساهم تعلّم المفردات في حياتنا؟
- كيف من الممكن أن نستخدم استرتيجيات لتفكيك معاني الكلمات الجديدة؟
- هل يبتدع كلّ شخص استراتيجيات لمعرفة معاني المفردات واكتسابها خاصّة به/ا؟

دار الكتاب التربوي
Educational Book House

Standards Book 111.indb 21 12/14/2016 1:35:08 PM

متابعة لمعيار اكتساب المفردات

توضيح فيما يخصّ المفردات الأكاديميّة

المفردات الأكاديمية هي تلك المفردات التي نجدها في مختلف أنواع النصوص وتكون مفردات غير متداولة بشكل واسع ولا يستخدمها التلاميذ عادة في حياتهم اليوميّة.

تجمع الأبحاث الحديثة في مجال القرائية على أهميّة أن يُفرَد وقت في حصص اللّغة الأمّ لمساعدة التلاميذ على اكتساب مفردات أكاديمية يتعرّضون لها في النصوص الواقعيّة والعلميّة التي يعملون عليها. يأتي التركيز على تعلّم المفردات الأكاديميّة وتعلّمها لأهميّتها في إعداد التلاميذ للحياة الجامعيّة والمهنيّة، ذلك أنّ النجاح فيهما يعتمد على حجم المعجم الأكاديمي أو المفردات المتعلّقة بالمحتوى والتي يعرفها التلاميذ.

وبالتالي فإنه من المهمّ أن يعمل المدرّسون في مجموعاتهم المهنيّة على التخطيط لتلك المفردات الأكاديمية التي يجب أن يمكّنوا تلاميذهم من اكتسابها في كلّ مرحلة صفيّة. ونشجّع على وضع لائحة بتلك المفردات بحيث يلتزم جميع المدرّسين بها في المدرسة الواحدة والمنطقة التعليمية الواحدة وفي البلد الواحد.

٣) معيار استراتيجيّات القراءة والفهم

شرح المعيار

يكتسب التلاميذ استراتيجيات قرائية تساعدهم على فهم أنواع مختلفة من النصوص وتحليلها، ذلك أنّ عملية القراءة وتعلّمها تتطلّب استخدام مهارات تفتح معاني النصّ أمام القارئ. فيتعلّم القارئ المبتدئ مثلًا أنّ للكلام المكتوب معنى وطريقة تنظيم معينة. ويتعلّم التلميذ/ ة بالمراس أنّ القدرة على تحليل النصوص وتقييمها جزء لا يتجزأ من فهمه لها. كما يتعلّم التلميذ/ ة أن يراقب مدى فهمه واستيعابه للنصّوص من خلال سؤاله للأسئلة المناسبة ومن خلال التصحيح الذاتي وتقييم مدى فهمه لما قرأ. وتطبّق الاستراتيجيات هذه على كل النصوص المقروءة داخل الصّفّ أو خارجه.

المفاهيم الأساسية

- يستخدم القرّاء استراتيجيات عديدة لفهم النصّ ولاستخلاص المعاني (السياق والأسئلة والتوقّع والتنبّؤ والتلخيص والمقارنة).
- تساعدنا علامات الترقيم على القراءة السلسة وعلى الفهم.
- معرفة الكلمات البصرية بشكل آلي تساعدنا على فهم المعنى وفكّ طلاسم المفردات الجديدة.
- القراءة هي عملية استخلاص المعاني من نصّ معين.
- القراءة عملية أساسية للمعرفة ولفهم عالمنا وأنفسنا.
- القراءة مهارة تخدمنا العمر كلّه وتمتعنا وتزيدنا معرفة وتنافسيّة في ميدان العمل وفي الحياة عمومًا.

الأسئلة الخصبة

- ماذا يفعل القرّاء الجيّدون؟
- لم نحتاج الحروف؟
- ما استراتيجيات القراءة؟

دار الكتاب التربوي
Educational Book House

Standards Book 111.indb 23 12/14/2016 1:35:09 PM

متابعة لمعيار استراتيجيّات القراءة والفهم

الأسئلة الخصبة

- ماذا يفعل القرّاء الجيّدون والفعّالون عندما لا يفهمون المفردات الجديدة؟
- لماذا نقرأ أنواعًا أدبية مختلفة؟
- ما أهمية أسئلة الفهم وعلاقتها بما نقرأ؟
- لماذا وكيف يتنبّأ القارئ ويستخلص المعاني؟
- ماذا أعرف عن نفسي كقارئ؟
- ما الاستراتيجيات التي أستخدمها لفك مفاتيح النصّ الذي أمامي وما مدى فعاليّتها؟
- ماذا أفعل عندما تصعب عليّ الأمور أثناء القراءة؟
- هل بإمكاني استخدام أكثر من استراتيجيّة لاكتشاف معنى ما أقرأ؟

٤) معيار قراءة النصوص المعرفيّة

شرح المعيار

النصوص المعرفيّة هي تلك النصوص التي يكون فيها الكاتب مسؤولًا عن صحّة محتواها ودقّتها، وتشمل النصوص العلميّة والتقنيّة والسيرة والتعليمات والنصوص الحجاجيّة والإقناعيّة والمقالات الصّحفيّة والتحقيقات والتقارير والرّسائل والأدلّة والمعاجم وغيرها.

يقرأ التلاميذ عادة لأهداف معيّنة منها مثلًا القراءة لمعرفة المزيد عن موضوع ما، أو لمعرفة الخطوات اللازمة لصنع أو تركيب شيء ما، أو لإتمام عمل ما أو للمتعة الخالصة. وبالتالي فإنّ التلميذ/ ة يطبّق العمليّة القرائيّة على نصوص من أنواع أدبية مختلفة نحو المقالة الأدبيّة والعلميّة والصحفية والأكاديمية ونحو الكتابة الصحفية والإعلانات والمنتديات والمدوّنات الإلكترونية.

إنّ تعرّض التلميذ/ ة لهذه الأنواع من النصوص المعرفيّة على كثرتها وتنوّعها تصقل فيه مهارات عدّة منها الغوص والتعمّق في طبقات النصّ المختلفة لفهمها بعمق وتسمّى هذه بالقراءة المتعمّقة (كلوز) إضافة إلى التعرّف إلى مزايا النصوص كالعناوين الرئيسة والثانوية والصّور، مما يساعده على فهم بعض جوانب تلك النصوص. كما يتعلّم التلميذ/ ة أن ينظر إلى الخرائط والرسوم البيانية والجداول على أنّها مصادر إضافية للمعلومات. ويعطي مجموع هذه المعارف التلاميذ قدرة على تنظيم أفكار النصوص وتلخيصها وتحليلها والخلوص إلى استنتاجات متعلّقة بها. إضافة إلى ذلك، فإنّ التلاميذ المتمرّسين بعملية القراءة يكتسبون قدرة التمييز بين الغثّ والسمين وبين الكتابة الموضوعية وتلك المنحازة إلى طرف دون آخر. ولكن كلّ ذلك يعني بالضّرورة أهمية أن يتعامل التلاميذ مع النصوص والأعمال الكاملة والأصيلة والأوّلية بدءًا من صفّ الرّوضة وهي تلك النصوص غير المعدّلة وغير المتصرّف بها وغير المكتوبة في إدارات المناهج في وزارات التربية لأجل غرض تعليميّ بحت.

دار الكتاب التربوي
Educational Book House

Standards Book 111.indb 25 12/14/2016 1:35:09 PM